

تتكرزاد

بیل باولر

النبراسر

للطباعة و النشر

نتنكرزاد

: بقلم

بيل باولر

: ترجمه

نتنوان زيد علي عنتر

2019م

الفصل الأول

الملوك و زوجاتهم

ذات يوم كتب ملك الهند الصينية شهريار رسالة الى أخيه شاه زمان ملك سمرقند ، و فيما بعد لاحقا أخبره بأنه يعتزم السفر إليه ، لكنه سيقف أمام بوابة قصره دون أن يدخل إليه .

(هدية أخي ستكون غرفة نومي) هكذا صرخ شاه زمان على شقيقه الشاب قبل أن يعود إليها سريعا و يجد زوجته هناك مع واحد من خدمه ، ثم أكمل حديثه إليه و ملؤه الغضب (عندما أموت يمكنك تولى عرش مملكتي من بعدي ، لقد سرحت بتفكيري إلى الأفق البعيد مدة خمس دقائق فقط ، و أدركت حينها بأنه لا يمكنني أبداً الثقة بزوجتي مجددا)

لذا أمر بقطع رأس خادمه و رأس زوجته الخائنين
بسيفه في التو و اللحظة ، و من ثم أخذ الهدية من
هناك ثم غادر إلى الهند الصينية حيث يحكمها شقيقه
شهريار و أعطاه الهدية الموعودة دون أن يتسم (ما
الأمر يا شاه زمان ؟!)

(لا يمكنني أن أخبرك ، لكنه شيء فظيع...)

(لقد نسيت أن أخبرك ، بأني أتيت للصيد....)

(ليس الآن!)

و هكذا يذهب شهريار إلى الصيد تاركاً أخيه شاه
زمان في غرفته الذي شاهد لاحقاً من خلال نافذتها
زوجة شهريار و عشرين إمراة من جواربها و معهن ٢١
من الخدم الذكور الطوال السود يداعبون بعضهم

البعض حول نافورة البستان و همس لنفسه (لم أكن أعلم أن زوجة أخي أسوأ بكثير من زوجتي)

و عندما عاد شهريار من الصيد إلى منزله ليلا أخبره شاه زمان بما فعلته زوجته مع خادمها داخل قصره في سمرقند ، فسأله شهريار (لكن يا أخي لما تخبرني بذلك الآن ؟)

فأخبره شاه زمان عن زوجته و نسائه و خدمه حول نافورة البستان ، فبكى شهريار بكاء شديدا (لا تقل لي أن زوجتي من بينهم أيضا ، هذا غير صحيح)

(أصغي إلي جيدا يا أخي ، غدا لن تذهب إلى الصيد مع أصدقائك كالعادة و ستبقى معي في القصر لترى بنفسك)

و في صباح اليوم التالي راقب شهريار من خلال نافذة
غرفة شاه زمان قدوم زوجته و جواريتها و خدامها إلى
نافورة البستان لاحقا و نادت زوجة شهريار على
أحدى خدمها الصغار (مسعود)

(لبيك مولاتي)

(عندما يموت مولك شهريار ، ستحل مكانه و تصبح الملك)

فعمه الغضب العارم ثم نادى على ستة من رجاله
المخلصين (أقتلوا زوجتي و جواريتها و خدامها عند
نافورة البستان ، نفذوا الأمر في التو و اللحظة ، هيا)

عندما عاد شاه زمان من الصيد رأى شهريار مكتئبا و
هو الذي لم يتوقف عن حب النساء ، لكنه لم يعد
قادرا على الثقة بهن .

و هكذا ظل شهريار كل عصر يتزوج من امرأة شابة
جديدة ، إلا أنه في الصباح الباكر من اليوم التالي يأمر
جلاد القصر بقتلها و قطع رأسها حيث لم يكن
الوقت متاحا ليصبحن سيئات ، و مع ذلك و بعد
مرور بضعة أشهر ، لم يتمكن وزيره من العثور على
زوجات جدد باكيا شاكيا قلة حيلته (ماذا عساي أن
أفعل ؟ لا أريد للجلاد أن يطرق بابي غدا ؟)

عندما قفل عائدا إلى بيته ليلا لم يكن سعيدا بالمرة ،
فدخلت كلتا ابنتيه الكبيرة شهرزاد و الصغيرة دنيا زاد
إلى غرفته ، فسألته شهرزاد بإلحاح عن الأمر الذي
يشغل باله ، فأخبرها والدها بالموضوع (لكن بإمكانني
أن أكون زوجة شهريار الجديدة ، و إن شاء الله
سأظل على قيد الحياة و أنقذ نساء بلادي أيضا)

(شهرزاد ، لا !)

(ابي ، خذني الى الملك)

بداية كان الوزير يرفض طلبها و في الأخير رضخ له
بألم و حرقة .

قبل أن تغادر شهرزاد المنزل أخبرت شقيقتها دنيا زاد
(تعالي إلى القصر ليلا عندما أناديك ، و أطلب منك
قصة جديدة أرويها له ، ذلك سيساعدنا في إنقاذ
أنفسنا)

أخذ الوزير شهرزاد إلى الملك شهريار لتصبح زوجته ،
و في غرفة نوم الملك شهريار قالت له شهرزاد)
مولاي ، أريد أن أودع شقيقتي الصغيرة دنيا زاد ،
هل يمكنني استدعائها الى هنا ؟)

(بالطبع)

بعدها ودعا بعضهما البعض إبتسمت لدنيا زاد قائلة)
أخياه ، قصصك هذه ستساعدني على الدوام لفترة
طويلة حتى منتصف الليل ، فهلا أسرعت قبل أن
تذهبي في إخباري آخر قصة الليلة ؟)

(هل تسمح لي ، يا مولاي ؟)

(أجل ، يمكنك ذلك ، فأنا أحب القصص الرائعة)

بدأت شهرزاد برواية قصتها (كان هناك خياط يعيش
في مدينة البصرة مع زوجته الطيبة مثله ، و ذات مساء
شاهدا في شارعهم متسول صغير يشرب الخمر و
يحكي القصص و يضحك منها ، فأعجب الخياط و
زوجته به داعين له بالمجيء إلى منزلهما لتناول طعام
العشاء معهما)

الفصل الثاني

المتسول الصغير

و هكذا ذهب المتسول الصغير إلى منزلها و تناول السمك و الخبز معها ، و فجأة أثناء الأكل ظل يأكل و يضحك في آن معا ، فلقد علق عظمة صغيرة في بلعومه فأزرق وجهه و سقط من فوق الطاولة على الأرض فاقتدا الوعي و مغمضا عينيه ، فضحك الخياط مما رآه و قام بهزه (هاهاها ، إستيقظ يا صديقي)

لكن المتسول الصغير لم يتحرك البتة ، ما آثار إنتباه الخياط و خوفه فصرخ مرتعبا (أوه لا ، لقد مات

صديقنا المتسول الصغير ! و نحن الذي قتلناه ! ماذا
عسانا أن نفعل !؟)

(ضعه فوراً في البطانية يا عزيزي)

و هكذا وضعاه في البطانية و حملوه خارجاً إلى
الشارع و صرخت زوجته على الملائكة (ابنتنا الصغير
مريض ، هلا دليتمونا إلى أقرب طبيب ؟)

و أمام عيادة الطبيب أخبرا خادمتها أن ابنتهما مريض و
بحاجة إلى علاجه فذهبت إليه لتحضره بينما هما
وضعا المتسول الصغير عند أسفل درجات السلم ثم
لاذوا بالفرار عائدين إلى منزلهما .

نزل الطبيب بسرعة عبر السلم نحوه فتعثر به و سقط
على الأرض ، فتأمل وجهه بانتباه صارخاً (أوه لا !
ماذا عساي أن أفعل ؟)

قالت له زوجته (أسرع ، لننقله إلى بيت جارنا)

و هكذا نقلوا الجثة من منزلهما و وضعوها في مطبخ جارهم الطباخ الذي مازال في القصر كعادته كل ليلة يجمع ما تبقى من الطعام الجيد و اللذيذ منه ، إلا أن كلاب و قطط جيرانه تخطفه منه على الدوام .

و عندما عاد إلى منزله ليلا وجد المتسول الصغير ممدد على مطبخه الغارق في الظلام (آه ، هكذا إذن ، ما لم تأكله كلاب الجيران و قططهم أكلها هذا المتسول الصغير ، لن تفلت من قبضتي الآن !)

ظل الطباخ يضربه و يركله دون أن يحرك ساكنا ، فتأمله بانتباه شديد ثم صرخ قائلا (النجدة ، ساعدوني ، إنه ميت ، و أنا قتلتته ... لا بد أن أخفي جثته في الحال !)

و هكذا أخذ الطباخ جثة المتسول الصغير إلى الشارع
المظلم و وضعه قرب إحدى الدكاكين ، لم يمر وقتا
طويل حتى مر بالقرب منه رجل ثري رأه فجأة بجانب
دكانه و عم الرعب جسده البدين ضاربا جسده
الضامر مرارا و تكرارا فسقط تحت قدميه صارخا و
طالب النجدة (النجدة! أيها الشرطي ! هذا يريد سرقة
مالي مني)

و ما إن وصل الشرطي فجأة حتى رأى جسده
المتسول الصغير ممددا تحت قدمي الرجل الثري
بانتباه شديد ثم صرخ قائلا (هذا الرجل ميت و أنت
الذي قتلته ! تعال معي)

أخذ الشرطي التاجر الثري إلى القاضي بصحبة جيرانه
الذين خرجوا من منازلهم لمشاهدة محاكمته ، إستمع

القاضي لكلام الشرطي و التاجر الثري ، و تأمل

جسد المتسول الصغير بانتباه ثم قال (...)

حينها ، توقفت شهرزاد عن الكلام فجأة ، فسألها

الملك شهريار (ما الأمر يا عزيزتي؟)

(أنظر يا مولاي) أشارت شهرزاد إلى ضوء الصباح

الأحمر في كبد السماء عبر النافذة (لقد حل يوم

جديد ، لا يمكنني أن أخبرك المزيد)

فجأة ، صرخت دنيا زاد و نادت والدها الوزير الذي

أتى حالا إلى الغرفة قائلا (مولاي شهريار ، الجلاد

ينتظر زوجتك)

نهضت شهرزاد (خذني إليه يا أبي ، أنا جاهزة

للموت)

الفصل الثالث

الطبيب دوبان

غادرت شهرزاد الغرفة مع والدها صرخ الملك في وجهها (توقفي ! ماذا حدث للرجل الثري؟! أريد أن أعرف !)

(مولاي ، يمكنني أن أكملها الليلة ، هل تود سماعها (!؟)

(أجل ، أيها الوزير ، لا حاجة إلى الجلاذ الآن ، إستدعه صباح الغد في مثل هذه الساعة)

فما إن جن الظلام حتى أتت دنيا زاد إلى غرفة الملك و إستأنفت مع شهرزاد إكمال القصة (ثم قال القاضي " إستدعوا الجلاذ ! فالغني هو القاتل و يجب أن يقتل " ، و فجأة صرخ الطباخ قائلاً (مهلاً

أيها القاضي ، أنا القاتل (فروى له ما حدث بالضبط
فيأمر بإعدامه قبل أن يصرخ الطبيب عليه و يخبره
القصة كاملة بأنه القاتل ، فيأمر بإعدام الطبيب فوراً ،
إلا أن الخياط و زوجته أقبلا عليه يصرخان (توقف !
نحن القتلة !)

و بعد ما رويأ له القصة كاملة عن المتسول الصغير و
عظام السمك العالقة في حلقه أمر بإعدامهما في
الحال .

و في تلك الأثناء ، تخرج عظام السمك العالقة في
حلقه من فمه و يستفيق من غيبوبته حيا يرزق و على
ما يرام ، و بالتالي ما من أحد مات ، و ذهب
المتسول الصغير إلى القصر و عاش فيه ، لأن الملك
أحب قصصه المسلية (

ضحك الملك شهريار و قال (رائع ، لكن
سامحيني يا شهرزاد ، يجب أن تموتي الآن)

بكت دنيا زاد و صرخت ، عكس شهرزاد التي لم
تكن خائفة و أشارت بسبابتها إلى السماء الزرقاء ليلا
عبر النافذة (مولاي ، مازال هناك متسع من الوقت
قبل شروق الشمس ، فهل تود أن تسمع قصة أخرى
؟)

(بلى !)

فبدأت شهرزاد تحكيها (يعمل ملك فارس يونان كل
يوم من أجل سعادة شعبه ، إلا أنه لم يكن سعيدا
بسبب إصابته بمرض الجذام اللعين ، حضر إليه
العديد من الأطباء و جربوا أدويتهم عليه و لكن دون
جدوى .

و في إحدى الأيام ، حضر إليه طبيب قادم من بلد
بعيد اسمه دوبان و أخبره بقدرته على علاجه و
بشكل أفضل من أطباء مملكته ، فرد عليه الملك
بفرحة (إفعالها إذن و ستصبح غنياً و من أعز
أصدقائي)

بدأ دوبان يضع بعضاً من هذا الدواء على عصا
الصولجان و أخبر الملك يونان في صباح اليوم التالي
أن يأخذها إلى خارج القصر و يلعب بها الصولجان ،
و خلال اللعب يتسرب الدواء إلى يديه الممسكتين
بالعصا و ستصبح دافئتين لساعات إلى أن يتمكن
الدواء من التغلغل إلى أرجاء بشرته و يعالجها على
الفور .

نقد الملك تعليمات بدقه ، و سرعان ما إختفى
الجذام من أرجاء جسده في اليوم التالي ، ف شعر
بالسعادة و منح الطبيب المزيد من المال قائلا له (
من اليوم أنت صديقي و ستجلس دائما بقربي)

لكن وزيره رجل سيء ذو قلب أسود سعى للوشاية
ضده (مولاي ، هل تثق بدوبان هذا ؟)

(بالطبع)

(كن حذرا منه ، فمثلما تمكن من معالجتك من
الجذام بوضع دوائه على عصا الصولجان ، قد يضع
السم عوضا عنه بمنتهى السهولة عليه لكي يقتلك
أيضا)

(دوبان ، يا له من عجوز لعين)

و ظل الوزير كل يوم يوغل صدر الملك ضد دويان ،

و ذات يوم))

في تلك الأثناء وصل الوزير و والد شهرزاد إلى قصر

الملك شهريار قائلاً له (مولاي ، الجلاب ينتظر) .

الفصل الرابع

أحلام الكنز البعيد

(يمكن للجلاد أن يعود غدا ، فزوجتي ستنتهي قصة

الطبيب دوبان الليلة)

هكذا قال شهريار لوزيره ، فاستمرت شهرزاد مع دنيا

زاد في رواية القصة و ظل الأول ينصت لهما باهتمام

بالغ (ذات يوم ، أخبر الملك يونان وزيره بأنه صائب

في شكوكه حول الطبيب دوبان الذي سعى حسب

زعمه إلى قتله بالسم و طلب نصيحة الثاني (ماذا

يجب أن أفعل ؟)

(إضرب عنقه يا مولاي)

(يا حراس ، أحضروا الطبيب دوبان حالاً)

أحضروه إلى بلاط الملك يونان الذي صرخ في وجهه

(أردت قتلي أيها الطبيب و لا بد أن أقتلك الآن)

(أنت مخطئ يا يونان ، أنا صديقك الوفي)

(إستدعوا الجلاد)

(إنتظر ! أريد أن أودع أصدقائي و أمنحهم جميع

ممتلكاتي ، هل يمكنك قتلي غداً)

(و هو كذلك)

في اليوم التالي ، منح دويان كتابا قديما للملك قائلا

(هذه الهدية العجيبة أهديتها لك ، سأموت هذه المرة

واضعا رأسي رهن إشارتك ، إقرأ الكلمات الموجودة

في الصفحة الثالثة من هذا الكتاب له ، ثم إسأل

رأسي الميتة أي سؤال تريده ستجيب عليه في الحال

(

بعد ذلك ، قطع الجلاد رأس الطيب دويان ، و على الفور ، وضع الملك رأسه المقطوعة أمامه و بحث عن الصفحة الثالثة من الكتاب ، لكن شيء ما أوقف فتح صفحاته ، فلحق إصبعه و فتح الصفحة الأولى وجدها فارغة ، ثم كرر تصرفه مع نظيرتها الثانية وجدها أيضا فارغة ، بعد ذلك فتح الثالثة فوجدها فارغة تماما من الكلمات أيضا ، فصرخ غاضبا (لا يوجد شيء في هذا الكتاب) دون أن يدرك بأن صفحات هذا الكتاب مسمومة و تسرب سمها الزعاف إلى إصبعه و فمه ما أدى إلى مقتله في الحال ، و هكذا قتل دويان الملك يونان بعد مقتله (

بعد سماعه القصة صرخ شهريار قائلا (حقا ، لا تستطيع أن تثق بأصدقائك أبدا)

(و لا يمكنك أن تثق بالأموال ، لكن بإمكانك و لا
بد أن تثق بمساعدتك المخلصين ، فهل تود أن
تسمع قصة أخرى ؟)

(نعم)

(أرجوك يا أختاه)

فبدأت شهرزاد تروي لهما القصة الجديدة (في بغداد
، و في عهد الخليفة هارون الرشيد ، عاش رجل فقير
في بيت بئس لديه شجرتان طويلتان و حوض ماء
أبيض و أسود صغير في الحوش ، و ذات ليلة حلم
بأن رجلا قدم إليه و أخبره بأن يذهب إلى القاهرة
حيث يستطيع أن يجد الكنز فيها ، و هكذا ذهب
الفقير إلى القاهرة و لكن دون أصدقاء يساعده أو
نقود لإستئجار غرفة يقيم بها هناك ! في الختام نام

في حوش المسجد ، في تلك الليلة ، و بالقرب من
المسجد تسلل بعض الأثقياء إلى نافذة منزل أحد
الأغنياء يريدون سرقة ، فسمعهم الغني و لحق بهم
إلى أن لاذوا بالفرار ، ثم شاهد رجلا قدم من بغداد و
دخل حوش المسجد فظن أنه أحد اللصوص الهاربين
منه ، فأبلغ رئيس الشرطة و رجاله بالأمر ، فوصلوا
إلى الرجل الفقير و إنهالوا عليه ضربا بالعصي و
أخذوه نصف ميت إلى السجن ، و في اليوم التالي
سأله رئيس الشرطة (من أين أنت ؟ و لماذا أنت هنا
((؟

في تلك الأثناء ، وصل الوزير قادمًا من الحوش
صباحًا و الجلاد مرة أخرى في انتظارها .

الفصل الخامس

الحصان الخشبي الأسود

(أنا أحتاج زوجتي لأكثر من ليلة أيها الوزير كي تنهي لي قصة أحلام الكنز البعيد هذا المساء ، قل للجلاذ أن يأتي غدا)

و بعدما أخبر الملك شهريار وزيره بذلك ، واصلت شهرياد رواية قصتها في تلك الليلة بينما شهريار و دنيا زاد يستمعان لها بغاية السعادة (و إستمر رئيس الشرطة في طرح الأسئلة على الرجل الفقير الذي رد عليه قائلاً (سيدي ، أنا من بغداد و جئت إلى القاهرة للبحث عن كنز فيها)

(أنت مجنون ! عد إلى بغداد هذه الساعة ، لا وجود لكنز هنا)

(لكني في حلمي أتذكر نسيته ، أنا متأكد منه
حيث حدثني فيه رجل عن وجود كنز هنا ، فلقد
أخبرني أن أعود إلى بيتي الفقير و أشجاره الكبار في
الحوش و حوضه الأبيض و الأسود حيث أحفر تحته
، و هناك ستجد المزيد من الكنوز)

ضحك رئيس الشرطة منه قائلاً (و هل أنا ذهبت إلى
بغداد ؟ بالطبع لا ، إنه مجرد حلم يا صديقي
المجنون لا أقل و لا أكثر ، أنا باق في القاهرة و
أنت لا بد أن تعود إلى بغداد و تبقى فيها) ، و مع
ذلك فتح رئيس الشرطة باب السجن و أفرج عنه و
أعطاه بعض المال لكي يعود إلى داره ، و عندما عاد
الفقير إلى بغداد ، بدأ بحفر الحوض فوجد العديد من
الكنوز فيها جعلته ثريا و سعيدا مدى الحياة)

ضحك شهريار (يا لها من قصة مجنونة يا عزيزتي)

فردت عليه شهرزاد (مجنونة لكنها حقيقية ، فأحيانا
لا نجد هذه الأشياء عندما نريدها ، و لكن عندما
نحتاجها ، هل تود أن تسمع قصة أخرى ؟ مازال
هناك متسع من الوقت)

(بالطبع)

(و أنا يا أختاه)

فبدأت شهرزاد تحكيها (يقدم سكان فارس القديمة
هداياهم لملكها سابور مع بداية السنة الجديدة ، و
في إحدى الأعوام قدم إلى قصر الملك رجل من
الهند و معه حصانا خشبيا كبير الحجم أسود اللون
(هذه الهدية الرائعة لجلالتك)

(حصان خشبي ليس بالهدية الرائعة)

(و لكنه يطير ، شاهد بنفسك)

و في تلك الأثناء صعد الرجل الهندي إلى ظهر الحصان فحرك أذنه اليسرى فطار في التو و اللحظة إلى السماء العالية ، و عندما عاد منها و هبط إلى الأرض نزل من ظهره ، فسأله الملك سابور (كم تريد مقابل هذا الحصان العجيب ؟)

(يا مولاي ، لا أريد مالا ، بل أريد الزواج من ابنتك الصغيرة)

صرخ الأمير فيروز في وجه العجوز (مستحيل !) لكن والده الملك كان مهتما جدا بالحصان الخشبي فرد عليه قائلا (بني رجاء ، تأمل هذا الحصان العجيب قبل أن تجيب على هذا العجوز في طلبه)

(يا سمو الأمير ، عندما تود الطيران إلى أعلى ، فما

عليك فقط سوى تحريك أذن الحصان الأيسر)

رد عليه الأمير فيروز بغضب (أعرف) ، فركب على

ظهر الحصان و حرك أذنه اليسرى و طار عاليا إلى

السماء دون أن يرجع ، و بعد مرور فترة من الوقت

سأله الملك برعب (أين ولدي !!؟)

(لا أعرف يا مولاي ، فانا لم أخبره كيف يعود إلى

الأرض مجددا)

(خذوه إلى السجن ، و إستدعوا الجلاد حالا)

في تلك الأثناء وصل الوزير إلى بلاط الملك شهريار

قائلا (الجلاد هنا من أجل شهرزاد)

الفصل السادس

حب و ثقة

رد شهريار على وزيره قائلاً (أيها الوزير ، أريد أن
أسمع المزيد عن الحصان الخشبي القاتم العجيب و
أبلغ الجلاد أن يأتي غداً)

في تلك الليلة ، إستمع شهريار مع شقيقتها دنيا زاد
إلى شهرياد و هي تواصل سرد الحكاية (أراد الأمير
فيروز النزول من على ظهر الحصان ، لكنه عندما
حرك أذنه اليسرى فإرتفع أكثر فأكثر ، و عندما حرك
مقدمته إخترق كبد السماء بسرعة رهيبة و ظل فيها
حتى المساء ، و بدأ يتعلم شيئاً فشيئاً كيفية تحريكه ،
فعندما حرك أذنه اليمنى بدأ بالنزول ، و عندما هز
مقدمته نزل بسرعة رهيبة من السماء الزرقاء مجدداً

نحو الأرض ، كان الوقت ليلا ، و لم يكن في أي بلد هو ؟ كل الذي يعرفه أنه هبط على قصر كبير حيث ربط حصانه فيه و بدأ ينزل عبر السلالم ، إلى أن وصل لغرفة كبيرة ينام على سريرها هناك أميرة جميلة هي ابنة ملك البنغال ، ما إن إستيقظت حتى رأت الأمير فيروز واقفا أمامها فأخبرها بقصته ، فوقع كلاهما في الحب تلك الليلة ، فسألها فيروز (هل تودين أن تذهبي معي إلى فارس ؟)

(بلى)

و في مطلع صباح اليوم التالي ، ركب الإثنان الحصان الخشبي و إنطلقا نحو بلاد فارس ، ترك فيروز الأميرة لوحدها مع الحصان الخشبي في قصر صغير وسط الريف قائلًا (انتظريني هنا ، لا بد أن أخبر والدي

عنك ، و عندها يمكنني أن أأخذك إليه) ، و هكذا
ذهب فيروز إلى والده الملك سابور الذي كان سعيدا
للغاية عند رؤيته ، فأمر رجاله بإخراج الهندي العجوز
من السجن ، لكن الهندي العجوز ما إن سمع بقصة
الأمير فيروز و أميرة البنغال حتى ذهب إلى قصره
الريفي و قابل الأميرة البنغالية و أخبرها بأنه قادم من
طرف الأمير فيروز ليأخذها إلى قصر والده الملك
سابور بواسطة الحصان الخشبي ، فشعرت بالسعادة
الغامرة و ركبت خلف الهندي العجوز الذي طار بها
إلى كشمير و ليس إلى فارس حيث يحكمها ملك
عجوز لم يتزوج بعد يريد امرأة تكون زوجته إلى الأبد
عنه يصدق عليه بالمال الكثير ، و عندما هبط
الحصان الخشبي بالقرب من قصر الملك الكشميري
نزل الإثنان منه و بدأت الأميرة البنغالية تصرخ طالبة

النجدة ، فوصل إليها بحصانه الأبيض قادمًا مع
أصدقائه من رحلة صيد فلم يعرفه الهندي العجوز أبدا
، سأله الملك (من أنت ؟ و من هذه المرأة التي معك
(؟

(أنا رجل عجوز من الهند ، و هذه زوجتي الشابة)

(غير صحيح ، انه ليس زوجي يا مولاي) فأخبرت
الأميرة سريعا الملك بكل شيء ، فتأكد من صحة
كلامها و قطع رأس الهندي العجوز بسيفه البتار ، ثم
أخذ الحصان الخشبي و الأميرة عائدا إلى قصره و
عارضها عليها الزواج منه ، فما كان من الأميرة إلا أن
أدعت الجنون ، تضحك و تبكي و تصرخ بشكل
هستيري ما أثار إستغراب ملك كشمير و فزعه (إنها
مجنونة ، و لا يمكنني الزواج منها و هي بهذه الحالة

، لا بد أن أعالجها) أحضر لها الأطباء و أعطوها أدويتهم لمعالجتها و لكن حالتها لم تتحسن أبدا .

في فارس ، سمع الأمير فيروز بقصة أميرة البنغال المجنونة و حصانها الخشبي في قصر ملك كشمير ، ذهب إلى هناك على الفور مرتديا ثياب طبيب فارسي ، حيث أخبر الملك الكشميري بقدرته على علاجها شريطة إحضارها و الحصان الخشبي معها بإعتباره هو المسئول عن تردي حالتها فوافق الملك على طلباته و أمر رجاله بإحضارهما إلى الطبيب ، و في الحال أخبر الأميرة بأنه الأمير و لكن متنكر بشباب طبيب و طلب منها أن تثق به و تنفذ ما يقوله لها فوافقت على الفور ، و فجأة ، حملها الأمير فيروز على ذراعيه و صعد على متن الحصان الخشبي و طار بها بعيدا إلى فارس ، و هناك تزوجها و أنجب منها العديد من

الصبيان و البنات و عاشا معا في سعادة و هناء
لسنوات عديدة)

و لمدة ألف ليلة و ليلة ، روت شهرزاد العديد من
القصص و الحكايات لشهريار كقصص علاء الدين و
علي بابا و الأربعين حرامي و السندباد البحري.....
الخ ، و في تلك الفترة أنجبت منه ثلاثة أبناء ، و
ذات يوم ، أحضرتهم شهرزاد إلى حضرتها قائلة له (يا
مولاي ، لم يعد لدي المزيد من القصص ، فرجاء لا
تقتلني ، فأنا أحب أولادنا أكثر من أي أم أخرى ،
فأعفو عني يا عزيزي)

(عفوت عنك بغاية السعادة ، لأنك زوجة و أم صالحة
و راوية قصص مذهلة ، علاوة على أنني أحبك و أثق
بك أيضا يا شهرزاد ، و الفضل لعلاجك الفعال ، فلم

أعد أغضب من النساء كما في السابق ، فيإمكاني أن
أسامحن الآن ، أشكرك على ذلك)

فيما بعد ، أخبر الملك شهريار وزيره و والد شهرزاد
بهذه الأخبار الطيبة و أمره بنشرها و إذاعتها على
سكان البلاد كافة .

و عندما سمع شقيقه شاه زمان بذلك زاره في الحال
و طلب يد شقيقة شهرزاد دنيا زاد و تزوجها لاحقاً ،
و هكذا عاش الجميع لسنوات عديدة في سعادة و
هناء ، و أضحى لديهم العديد من الصبيان و البنات
الذين نشأوا بينهم حتى بلغوا سن الرشد و صاروا كباراً
يعتمدون على أنفسهم و يحبون بعضهم البعض .

(النهاية)

طبع في مطابع

النبراس

للطباعة و النشر

صنعاء